Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيدي ، وأرفع كرته العزيزة على قلبه ، إلى ما وراء الحجر الأملس . ولكنّني خشيت ، إن أنا مسسته أو مسست كرته أن أفسد عليه عمل نهاره . فهو ، من غير شك ، سيطير قلبه هلعاً على حياته وعلى كرته حالما تلمسه وتلمسها يدي . وفي اللحظة التي أفلته فيها من يدي سيلوذ بالفرار ، وقلبه يتفتّت حسرة على الكنز الثمين الذي تخلّى عنه قسر إرادته ، وعلى صغاره الذين سيبيتون ليلتهم على الطوى .

وطغت عليّ موجة عارمة من الأحاسيس والصّور . ها هو هذا الجعل الصغير يدأب ليبقى ويبقى أبناء جنسه . وكلّ ما في الأرض يدأب ليبقى ويبقى أبناء جنسه . تختلف الأجناس ويختلف الدأب . أمّا الغاية فواحدة : البقاء !

إنّها الحياة تأبى أن تكون إلاّ حياة . لذلك تسخّر أكبر ما فيها لأصغر ما فيها . فهمّ الجعل ليس همّه وحده . إنّه همّ الشمس والقمر والنجوم ، والبحر وما فيه ، والبرّ وما عليه . إنّه همّ الكون . وها هو بات همّي في هذه اللمحة المتناهية من الزمان ، وهذه البقعة الصغيرة — الصغيرة من المكان .

التفتّ نحو البحر فإذا هنالك شفق أحمر ولا شمس لقد انصرفت عن دنيانا إلى غير دنيانا . وأغلب الظنّ أن الجعل شعر بانصرافها مثلما شعرت ، وخشي ، مثلما خشيت ،